الصفحات من ص (255) إلى (266) ISSN:9465 - 2074

مجلة جامعة الانبار للعلوم البدنية والرياضية – المجلد الرابع – العدد الثامن عشر (2019/6/30)

تأريخ نشأة الكرة الطائرة ومراحل تطورها

م.مهند عبد الاله عزيز
mohanad.abdolelah@charmouniversity.org
جامعة جرموو

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الى توثيق تأريخ ممارسة الانسان في العصر القديم للألعاب التي تشبه الكرة الطائرة فضلاً عن دراسة نشأة اللعبة في العصر الحديث ومراحل تطورها وانتشارها عالمياً وكيف أصبحت لعبة رسمية لها قوانينها وبطولاتها ومسابقاتها الخاصة ، وخلصت الدراسة الى ان ممارسة الانسان في العصور القديمة للعب الكرة باليد قد لا يعني بالضرورة ان تلك الألعاب لها علاقة بلعبة الكرة الطائرة المعروفة حالياً والتي ابتكرها المدير في جمعية الشبان المسيحيين الامركي وليام موركان واستسقى فكرتها من عدة العاب رياضية كانت معروفة في حينه مثل كرة السلة والريشة الطائرة والتنس الارضي ، وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام باللعبة سواء في حاضرها أو مستقبلها وحتى ماضيها من خلال إعداد البحوث والمؤلفات الخاصة بها وكذلك انشاء المتاحف الخاصة بارث اللعبة وتاريخها ، فضلاً عن إدخال مقرر الكرة الطائرة ضمن المناهج الدراسية في المدارس والجامعات والاكثار من الملاعب الخاصة باللعبة وذلك لدفع الشباب نحو ممارستها.

الكلمات المفتاحية: تاريخ الكرة الطائرة.

الصفحات من ص (255) إلى (266) ISSN:9465 - 2074

مجلة جامعة الانبار للعلوم البدنية والرياضية – المجلد الرابع – العدد الثامن عشر (2019/6/30)

History of the origin of the volleyball and its stages of development

Muhannad Abdul Aziz
University of Germow

Abstract

The study aimed at documenting the history of human practice in ancient times for games similar to volleyball as well as studying the origins of the game in the modern era and the stages of its evolution and spread globally, and how it became an official game with its laws and special competitions and competitions. The study concluded that the practice of man in ancient times to play ball by hand Is related to the volleyball game currently known and created by the director of the American YMCA William Morgan and drew her idea of several sports were known at the time such as basketball, badminton and tennis, The researcher recommended the need to take care of the game whether its present or future and even past through the preparation of research and literature of their own as well as the establishment of museums special game heritage and history, as well as the introduction of volleyball curriculum within the curriculum in schools and universities and a lot of playgrounds to the game to encourage young people to exercise.

Keywords: Volleyball History.

الفصل الاول

1 - التعريف بالبحث

1 - 1 مقدمة البحث واهميته

تُعد لعبة الكرة الطائرة من الالعاب التي تحظى بجماهيرية واسعة وذلك لبساطة قوانينها وتوفر الأدوات والمستلزمات الخاصة بها فضلاً عن ذلك فان عدم الاحتكاك المباشر بين الذين يمارسون هذه اللعبة جعلها غير مقتصرة على جنس أو عمر أو فئة معينة إذ أن مثل هذه الالعاب تعتبر مثالية للكثيرين من الذين لا تستهويهم صفة العنف والخشونة التي تطغى على بعض الالعاب الرياضية ، وقد أخذت الكرة الطائرة مكان الصدارة من حيث انتشارها في العالم كما في لعبتي كرة القدم وكرة السلة وتطورت من لعبة تجري لغرض قضاء أوقات الفراغ الى رياضة أولمبية تحتاج الى أعلى درجات المهارة واللياقة البدنية والطرق الخططية(1)، وعلى الرغم من الشعبية التي تتمتع بها هذه اللعبة فان تاريخ نشأتها يشوبه الكثير من الغموض ، إذ أن هناك من يدعي بأن لعبة الكرة الطائرة حديثة العهد وانها نتاج إنشطار مزيج من العاب الكرة مثل كرة السلة وكرة الريشة وكذلك التنس الارضي ، وانها نشأت في العام (1895)كلعبة صيفية متناوبة مع لعبة كرة السلة الشتوية التي تقام داخل الصالات(2)، فيما يذهب آخرون الى أن اللعبة موغلة في القِدم معتبرين ممارسة الانسان في الحضارات القديمة ليديه في لعب وتناقل الكرة بمثابة الجذور التاريخية

(1) عقيل عبد الله الكاتب : **التكنيك والتكتيك الفردي بالكرة الطائرة** ، **مطبعة التعليم العالي** ، بغداد ، 1987 ، ص 16
(2) عصام بدوي ونازك مصطفى : **البطولات والدورات الرياضية استضافتها - تنظيمها - إدارتها** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2004 ، ص 218

لهذه اللعبة معززين آرائهم هذه بالادلة الآثارية المكتشفة ومنها الرسوم التي وجدت على جدران مقابر بني حسن في مصر والتي يرجع تاريخها الى ما يقارب من (4500) سنة وبالتحديد في عهد الفراعنة وتظهر فيها نساء يمارسن لعب الكرة بايديهن(3)، ومن هذا المنطلق فقد ارتأى الباحث دراسة تأريخ نشأة لعبة الكرة الطائرة سواء في العصر القديم أو العصر الحديث ومراحل تطورها لحين ظهورها بشكلها الحالي.

1 - 2 مشكلة البحث

مما لا شك فيه فان الدراسات التاريخية في المجال الرياضي تُعد نادرة وقليلة جداً ولا سيما فيما يتعلق بنشأة الألعاب الرياضية ، إذ أن الغالبية العظمى من الباحثين في المجال الرياضي يولون أهتماماً منقطع النظير بطرق تعليم وتدريب الالعاب الرياضية ودراسة العلوم المرتبطة بها غير آبهين بتاريخ نشأة هذه الالعاب ، ومن المعروف بان متطلبات تحديث الرياضة وتطورها في المجتمع المعاصر ينبغي أن تأخذ مسارين أساسيين كاطار عمل لإثراء حركة النهوض بالرياضة والتربية البدنية ، وهذان المساران هما الاصالة والمعاصرة ، فاذا كانت المعاصرة تعني الأخذ بمعطيات البحث العلمي في عالم الرياضة ومسايرة أحدث الاتجاهات العلمية فان الاصالة تعبر عن تراث الأمم الذي يفخر به مواطنوه.

1 – 3 هدف البحث

يهدف البحث الى توثيق تأريخ ممارسة الانسان في العصر القديم للالعاب التي تشبه الكرة الطائرة وأوجه ذلك والاسباب التي جعلته يمارس هذه الالعاب ودور الانسان القديم في اكتشاف وانبثاق هذه اللعبة ، فضلاً عن دراسة نشأة اللعبة في العصر الحديث ومراحل تطورها وانتشارها عالمياً وكيف أصبحت لعبة رسمية لها قوانينها وبطولاتها ومسابقاتها الخاصة وكذلك تأريخ اعتماد اللعبة ضمن برنامج دورات الالعاب الاولمبية.

الفصل الثاني

2- منهج البحث

استخدم الباحث المنهج التاريخيلملائمته لطبيعة هذه الدراسة وذلك من خلال الاعتماد على المصادر والمراجع التي تُعنى بذلك.

2 -1 تأريخ نشأة لعبة الكرة الطائرة

2 -2تأريخ نشأة الكرة الطائرة في العصر القديم

يتفق المؤرخون على أن الانسان مارس الرياضة والنشاط البدني منذ بدء الخليقة ، وكانت الأهداف من ممارسته للرياضة البدنية متعددة منها ما كان لغرض مواكبة متطلبات الحياة وكذلك بهدف التدريب العسكري فضلاً عن الترويح عن النفس ، ولعل من أبرز الأنشطة الرياضية التي مارسها الانسان القديم لأغراض ترفيهية هي العاب الكرة مع الأخذ بنظر الاعتبار ان البعض استخدم هذه الألعاب لغرض التدريب العسكري مثل الصينين ، وأختلفت طريقة لعب الكرة في الحضارات القديمة فمنهم من كان يلعبها بالأيدي

(3) مهند عبد الاله : **كرة القدم في الحضارات القديمة** ، مجلة كلية التربية الاساسية ـ الجامعة المستنصرية ، المجلد (20) ، العدد (85) ، ايلول 2014 ، ص 567

ومنهم من لعبها بالأقدام ، ودلت الآثار المكتشفة على أن لعب الكرة باليد قد مورس من قبل المصريين والرومان القدامى ، وبذلك تكون شعوب هاتين الحضارتين هم أول من عرف وابتكر ولعب ما يشبه كرة الطائرة حالياً[1] ،إذ يُحسب للمصريين ابتكارهم لألعاب الكرة والتي كانت تجري بطريقة الرمي واللقف والمسك عن طريق الايدي وتستخدم فيها من (2 – 3) كرات والتي تصنع من الجلد الرفيع أو جلد السمك محشواً بالنخالة أو قشر الحبوب ويبلغ قطرها (3) بوصات ولها ألوان زاهية وكانت تمارس من قبل الجنسين بقصد اللهو والترويح[2] ، وكان ذلك في عهد الفراعنة وقد دل على ذلك بعض الرسوم التي وجدت على جدران المقابر الاثرية وبالتحديد في مقابر (بني حسن) والتي يرجع تاريخها الى (4500) سنة تقريباً ، في حين وجدت في مقابر (سقارة) بردية يعود تاريخها الى (5000) سنة تصور فريقين من البنات يلعبن الكرة وكان الفوز للفريق الذي يتمكن من تمرير الكرة لأطول فترة ممكنة دون وقوعها على الأرض ، وكانت إحدى اللاعبات ترفع زميلتها على كتيفيها ويكون تمرير الكرة بين اللاعبات المحمولات على الأكتاف[1].أما الرومان فقد عُرف عنهم شغفهم بالعاب الكرة وكان لهم الفضل في ابتكار عدداً منها والتي نقلتها عنهم حضارات أخرى فيما بعد وبالتحديد أربع أنواع من ألعاب الكرة تختلف إحداها عن الأخرى في طريقة اللعب والكرة المستخدمة وهي كرة الكف والتي يقوم فيها اللاعب بضرب الكرة باليد المفتوحة موجهاً إياها نحو الحائط ، ولعبة التريجون والتي تلعب بواسطة ثلاثة لاعبين يقف كلاً منهم في رأس مثلث ويقومون برمي ولقف كرتين في وقت واحد ، وهناك أيضاً لعبة السفيرماكاي وكانت تجري في ملعب أقرب الى ملعب التنس ويواجه اللاعبون بعضهم الآخر ، وأخيراً لعبة الهارباستم وكانت تستخدم فيها كرة محشوة بالصوف ويتم مناولة الكرة من لاعب الى آخر بالقدم واتسمت هذه اللعبة بالقوة والعنف وكانت تستعمل خلالها بعض مسكات المصارعة[2] ، وهذا معناه بأن عدداً من ألعاب الكرة المعروفة حالياً كانت بذرتها الأولى في الحضارة الرومانية ، إذ أن لعبة كرة الكف تشبه حالياً لعبة الاسكواش ، ولعبة السفيروماكاي تشبه لعبة التنس الأرضي و كرة الطائرة أيضاً، في حين أن لعبة الهارباستم تشبه كثيراً لعبة كرة القدم ، أما لعبة التريجون فقد تكون مقاربة لبعض الالعاب التي تستخدم فيها الايدي في لعب الكرة مثل كرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة [3].

2 -3تأريخ نشأة الكرة الطائرة في العصر الحديث

يشير بعض المؤرخين الى أن لعبة الكرة الطائرة ليست لها جذور تاريخية قديمة مفندين بذلك الآراء التي تقول بان الانسان القديم قد مارس ما يشبه هذه اللعبة حالياً ، إذ يذكر هؤلاء بأن الكرة الطائرة تُعد واحدة من الألعاب الحديثة التي جاءت ضمن إطار التفكير في إختراع ألعاب خفيفة تشغل شباب الجمنازيوم [تُعرف حالياً باسم القاعات الداخلية أو القاعات المغلقة] والذين بدأ عددهم يزداد يوماً بعد آخر نتيجة قسوة الطقس مما يؤدي الى تضييق الخناق على اللعب في الساحات المكشوفة[4]، ويّدعي أصحاب هذا الرأي بأن الفضل

---

[1] مهند عبد الاله : **مصدر سبق ذكره** ، 2014 ، ص 567

[2] محمد خير مامسر : **الموسوعة التاريخية لتطور الحركات الرياضية في الحضارات القديمة والحديثة** ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، 2001 ، ص 19

[1] ابراهيم علام : مدونة التاريخ الرياضي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، 1964 ، ص 329

[2]) منذر الخطيب : تاريخ التربية الرياضية ، الجزء الاول ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، 1988 ، ص 143

[3] مهند عبد الاله : مصدر سبق ذكره ، 2014 ، ص 573

[4] ابراهيم علام : مصدر سبق ذكره ، 1964 ، ص 329

في نشأة لعبة الكرة الطائرة يرجع الى وليام موركان مدير جمعية الشبان المسيحيين في هوليوك بولاية ماساشوستس في الولايات المتحدة الامريكية وكان ذلك في العام (1895م)(4)وذلك كبديل عن لعبة كرة السلة التي كان قد أخترعها موركان أيضاً مع صديقه جيمس نيسميث في العام (1891م)وهو العام الذي يعدّه البعض بمثابة بداية إختراع عدد من الألعاب الجماعية في العصر الحديث على يد موركان وزملائه مثل كرة اليد والتنس الأرضي وكرة الطاولة وكرة الريشة وآخرها كرة الطائرة التي سُميت في البداية (مينتونيت) والتي أُشتقت من كلمة بادمنتون أي كرة الريشة(5)وكانت فكرة موركان أن يتم اللعب بالكرة من فوق الشبكة ، فأتى بشبكة من شباك ملعب التنس وفردها في ملعب مغلق ومن ثم اختار كرة سلة خفيفة الوزن حتى لا يرهق ايدي اللاعبين ويعرضهم للضرر كون كرة السلة ثقيلة الوزن ، وعندما بدأ تجربة اللعبة وجد ان اعضاء الجمنازيوم استقبلوها استقبالاً جيداً كما استقبلوا كرة السلة من قبل مما دفعه الى نشرها في انحاء الولايات المتحدة الامريكية(1) ، وفي هذا الإطار فقد عُقد مؤتمر في العام (1897م) لمدراء جمعية الشبان المسيحيين في الولايات المتحدة الامريكية تم خلاله الاتفاق على آلية نشر اللعبة فضلاً عن مناقشة العديد من الامور الاخرى ومنها تسمية اللعبة والتي تغيرت من "مينتونيت" الى الكرة الطائرة وذلك بناءاً على توصية من قبل الدكتور (ألفريد هالستيد)(6).

2-4 مراحل تطور لعبة الكرة الطائرة

2-4-1تطور وانتشار لعبة الكرة الطائرة على المستوى الدولي

بعد ان أسهمت جمعيات الشبان المسيحيين في الولايات المتحدة الامريكية في انتشار لعبة الكرة الطائرة داخل المجتمع الامريكي من خلال إدراجها ضمن برامجها المنوعة وحث اعضاءها على ممارستها وتوفير الادوات اللازمة لمزاولتها فقد أنتقلت اللعبة الى مرحلة جديدة وهي انتشارها دولياً بدءاً من دول الجوار الامريكي وهي كندا التي وصلت اليها في العام (1900م) وكوبا في العام (1905م) وبورتوريكو في العام (1909م) والاوركواي في العام (1912م) ،وأسهمت القوات العسكرية الامريكية في انتشار اللعبة خلال فترة الحربين العالميتين الاولى والثانية وما سبقها عن طريق ممارسة الجنود لهذه اللعبة بعد ذهابهم الى بعض الدول ولا سيما في قارة آسيا مثل الفلبين واليابان والصين(7) ، وتشير العديد من الدراسات التاريخية الى ان شباب هذه البلدان شوهدوا وهم يلعبون الكرة الطائرة في كل مكان ويقبلون على ممارستها وذلك لسهولة متطلباتها المتمثلة بالكرة والشبكة فضلاً عن خلوها من الخشونة الموجودة في بعض الالعاب الرياضية الاخرى وكذلك بساطة قوانينها ، واستمرت اللعبة تحت اشراف جمعيات الشبان المسيحيين الى ما يقارب من عشرين عاماً إذ بعد انتشار اللعبة على نطاق واسع في دول العالم تخلت هذه الجمعيات عن

(5) عصام بدوي ونازك مصطفى : مصدر سبق ذكره ، 2004 ، ص 218

(1) علي مصطفى : الكرة الطائرة تاريخ ـ تعليم ـ تدريب ـ تحليل ـ قانون ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999 ، ص 11

(2) سعد حماد : الكرة الطائرة مبادئها وتطبيقاتها الميدانية ، ط1 ، دار دجلة ، عمان ، 2008 ، ص 21

(3) كمال عبد الحميد وآخرون : موسوعة الثقافة الاولمبية ، الجزء الثاني ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2000 ، ص 779

إدارتها والاشراف عليها(8) ، واخذت شعبية وجماهيرية اللعبة تزداد شيئاً فشيئاً ووصلت الى دول قارة أوربا لا سيما بعد ان اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي في العام (1925م)توجيهاتها بدعم وتشجيع ممارسة رياضة الكرة الطائرة بين طبقة العمال والفلاحين مما أسهم في اتساع قاعدة هواة اللعبة ومزاوليها الذين لم يكونوا من فئة الشباب فحسب وانما امتدت لتشمل كبار السن والنساء أيضاً(9) ، ووفقاً لهذه التطورات فقد كان من البديهي إيجاد هيئة تشرف على اللعبة في كل بلدٍ تُمارس فيه ، وعلى هذا الاساس فقد شهد العام (1928م) تأسيس أول اتحاد للكرة الطائرة في العالم في البلد الذي انبثقت منه اللعبة وهو الولايات المتحدة الامريكية وقد سُمي في حينه بأسم (الرابطة الامريكية للكرة الطائرة) ، ولتتعاقب بعد ذلك تأسيس الاتحادات والروابط واللجان الوطنية في كل بلد تمارس فيه اللعبة تقريباً(10)، وبعد اتساع قاعدة اللعبة عالمياً كان لا بُد من ايجاد هيئة أو اتحاد دولي يقود اللعبة ويدير أمورها ويوحد قوانينها وينظم بطولاتها ، وشهدت دورة برلين الاولمبية التي اقيمت في العام (1936م)أول محاولة لانشاء الاتحاد الدولي للكرة الطائرة ، وعلى الرغم من ان هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح وذهبت ادراج الرياح غير انها كانت بمثابة نقطة تحول في فلسفة هذه الرياضة التي لم تعد تقتصر على الممارسات الترويحية وانما اتسعت لتشمل الجانب التنافسي سواء اكان ذلك في الملاعب المكشوفة أو القاعات المغلقة(11) ، وفي شهر يناير من العام (1946م) سافر فريق (سباتاك براغ) الجيكوسلوفاكي للكرة الطائرة الى العاصمة البولندية وارسو حيث اقيمت مباراة ودية بين النادي الضيف ومجموعة من لاعبي الكرة الطائرة في بولندا ، وجرت المباراة في ظروف صعبة إذ لم تكن هناك قوانين دولية موحدة للعبة(12) ، غير ان الحدث الأهم من هذه المباراة هو الاجتماع الذي جرى بين رئيس الاتحاد البولندي للكرة الطائرة (ورسزيمو) ونظيره الجيكوسلوفاكي (هافل) والذي تم خلاله مناقشة فكرة تشكيل الاتحاد الدولي للكرة الطائرة من جديد على أن يقوم رئيس الاتحاد الجيكوسلوفاكي بمفاتحة دول أوربا الغربية والجنوبية فيما يتولى رئيس الاتحاد البولندي الاتصال مع دول شمال وشرق أوربا الممثلة بالاتحاد السوفيتي ودول البلقان ، وتمخضت هذه الحوارات والمباحثات عن الاتفاق على عقد اجتماع تستضيفه العاصمة الجيكوسلوفاكية براغ في شهر اغسطس من العام نفسه (1946م)(13)، وعلى الرغم من الوعود التي قطعها ممثلي بعض الدول بالحضور الى هذا الاجتماع المهم في براغ غير ان من حضر منهم فعلاً هما الوفدين البولندي والفرنسي ، في حين أيدت أربع دول هذا الاجتماع وما سيسفر عنه من نتائج هي ايطاليا ويوغسلافيه ورومانيا وبلجيكا ، وتقرر خلال الاجتماع تأسيس لجنة الكرة الطائرة المستقلة والتي تألفت من البولندي

(4) ابراهيم علام : مصدر سبق ذكره ، 1964 ، ص 330
(5) كمال عبد الحميد وآخرون : مصدر سبق ذكره ، 2000 ، ص 780
(4) زكي محمد : **الكرة الطائرة ـ بناء المهارات الفنية والخططية** ، منشأة المعارف للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 1998 ، ص 15
(1) كمال عبد الحميد وآخرون : **مصدر سبق ذكره** ، 2000 ، ص 780
(2) زينب فهمي وعبد الله عبد المعطي **:الكرة الطائرة** ، الشركة العالمية للنشر ، طرابلس ، 1994 ، ص 8
(3) علي مصطفى : **مصدر سبق ذكره** ، 1999 ، ص 7

(رونالد ورسزيمو) رئيساً للجنة والفرنسي (بول ليبو) نائباً للرئيس والجيكوسلوفاكي (جوزيف سيبالكا) أميناً عاماً للسر ، وكانت أهداف اللجنة تتمثل في وضع أسس لتشكيل الاتحاد الدولي للكرة الطائرة وتوجيه الدعوة لأكبر عدد ممكن من الدول للانضمام الى هذا الاتحاد فضلاً عن توحيد القواعد والقوانين التي تحكم اللعبة وكذلك تنظيم بعض البطولات القارية والدولية ومحاولة إدخال لعبة الكرة الطائرة ضمن برنامج الالعاب الأولمبية(14)، وعقد ممثلو أربع عشرة دولة هي جيكوسلوفاكية وبولندا وفرنسا وايطاليا ويوغسلافية ورومانيا وبلجيكا والبرازيل والمجر وهولندا والبرتغال والاوركواي ومصر فضلاً عن الولايات المتحدة الامريكية أجتماعاً لهم في العاصمة الفرنسية باريس للمدة من (18 - 20 /1947/4م) والذي تمخض عنه تأسيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة(15) ، وبعد ذلك التاريخ فقد اكتسبت البطولات الخاصة باللعبة الطابع الرسمي وكانت اولاها بطولة أوربا للرجال التي اقيمت في ايطاليا في العام (1948م) تلا ذلك اقامة بطولة العالم للرجال في براغ في العام (1949م) ، أما أول نشاط رسمي على مستوى السيدات فقد تمثل باقامة بطولة العالم في موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي السابق في العام (1952م) ، وعلى صعيد الدورات الاولمبية فقد وافقت اللجنة الاولمبية الدولية في اجتماعها الذي عقد في مدينة صوفيا عاصمة بلغاريا في العام (1958م) على إدراج لعبة الكرة الطائرة من ضمن برنامج دورة الالعاب الاولمبية في روما في العام (1960م) ، غير ان الوقت لم يكن كافياً لاتخاذ التدابير اللازمة من اجل ادخال اللعبة ضمن تلك الدورة ، لذا فقد قررت اللجنة الاولمبية الدولية اعتماد لعبة الكرة الطائرة ضمن برنامج الالعاب الاولمبية منذ دورة طوكيو (1964م) على ان تقام على مستوى الرجال والنساء معاً(16)، وتطور واقع الكرة الطائرة فيما بعد إذ وصل عدد الاتحادات الاعضاء في الاتحاد الدولي للكرة الطائرة الى (260) اتحاداً وذلك بحسب اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الذي عُقد في العاصمة اليابانية طوكيو في العام (2009م) بعد ان كان عددهم عشية التأسيس (14) اتحاداً فقط ، كما تشهد اللعبة حالياً إقامة العديد من النشاطات والبطولات الدولية على مستوى الجنسين والفئات العمرية كافة لعل اهمها هي بطولة العالم والبطولات القارية فضلاً عن استمرارها ضمن برنامج دورات الالعاب الاولمبية(17).

2 -5 تطور قانون لعبة الكرة الطائرة

2 -5 - 1 الملعب

عندما ابتكر وليام موركان لعبة الكرة الطائرة في العام (1895م) فانه لم يضع مقاساتٍ محددة للملعب الذي تجري عليه المباراة والذي كان يتفاوت من مكانٍ الى آخر تبعاً لقياسات قاعة الجمنازيوم التي كانت تحتضن المباريات وكذلك تبعاً للاهواء الشخصية والاتفاق المسبق بين الفريقين المتباريين(18) ، واستمر الحال هكذا لغاية العام (1896م) والذي شهد تنظيم اللعبة من خلال بعض التعليمات التي وضعها موركان كان من بين

(1) زينب فهمي وعبد الله عبد المعطي : **مصدر سبق ذكره** ، 1994 ، ص8 - 9
(2) علي مصطفى : **مصدر سبق ذكره** ، 1999 ، ص 8
(3) كمال عبد الحميد وآخرون : مصدر سبق ذكره ، 2000 ، ص 780
(4) علي مصطفى : مصدر سبق ذكره ، 1999 ، ص 8
(1) ابراهيم علام : مصدر سبق ذكره ، 1964 ، ص 332

فقراتها تحديد مقاسات ثابتة للملعب وبواقع (50 × 25) قدماًأي ما يعادل (15 × 7,5) متراً(19) ، وفي العام (1912م) أصدرت جمعية الشبان المسيحيين قانوناً موحداً للعبة وضعه موركان نفسه تم فيه تحديد مقاسات ملعب الكرة الطائرة بمساحة (18 × 10,5) متراً(20) ، وبعد أن تأسس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة في العام (1947م) فقد تم إقرار مساحة الملعب بواقع (60 × 30) قدماً أي ما يساوي (20 × 10) متراً(21) ، وشهد العام (1949م) تحديد مقاسات جديدة ومفصلة لملعب الكرة الطائرة الذي تقرر ان يكون مستطيلاً وبمساحة تبلغ (18) متر طولاً و(9) امتار عرضاً على ان تكون المنطقة الخاصة بكل فريق مربعة وبمساحة (9 × 9) متر ، وتقسم المنطقة الخاصة بكل فريق الى قسمين هما المنطقة الهجومية وهي المنطقة التي تكون قريبة الى الشبكة وتحدد بطول (3) متر والمنطقة الدفاعية وتحدد بطول (6) متر ويفصل بين هذين القسمين خط بعرض (5) سنتيمتر وهي نفس قياسات عرض جميع خطوط الملعب ، كما تم تحديد مناطق تحيط بالملعب تسمى المناطق الجانبية يكون طولها من الجانبين (5) متر وفي نهايتيهوويبلغ طولها (5 - 8) متراً(22).

2 -5 - 2 الكرة

استعان وليام موركان في بداية اختراعه للعبة الكرة الطائرة بالمثانة الداخلية للكرة المستخدمة في لعبة كرة السلة وجعلها الكرة الخاصة بهذه اللعبة ، ولكنه وجدها خفيفة جداً فقرر ان يستعيض عنها بكرة السلة المستخدمة في تلك اللعبة في حينه ، غير انه لاحظ بانها ثقيلة أكثر من اللازم(23) ، وعلى أثر ذلك فقد قام موركان باستخدام كرة سلة خفيفة الوزن وذلك لكي لا يرهق ايدي اللاعبين وحتى يتمكنوا من حملها واللعب بها بدون أي ضرر(24) ، وشهد العام (1900م) صنع أول كرة خاصة بلعبة الكرة الطائرة ، وتقرر ان يكون وزن الكرة من (252 - 336) غرام وبمحيط قدره من (63,5 - 68,5) سنتيمتر(25)وهي قريبة من الكرة المستخدمة حالياً والتي يبلغ وزنها (260 - 280) غرام ومحيطها (65 - 67) سنتيمتر(26).

2 -5 - 3 الشبكة

بعدما تبلورت لدى وليام موركان فكرة اختراع لعبة يبتعد فيها اللاعبون عن الاحتكاك المباشر الذي قد يولد الخشونة والعنف وما ينتج عنه من اصابات أو اضرار جسيمة لذا فقد توصل الى طريقة يفصل بها بين اللاعبين ، ولعل افضل وسيلة للفصل هي الشبكة كما هو الحال في لعبة التنس الارضي ، فأتى بشبكة من شباك ملعب التنس وفردها في ملعبٍ مغلق ووضعها في منتصف الملعب بحيث تقسمه الى قسمين

(2) زينب فهمي وعبد الله عبد المعطي : مصدر سبق ذكره ، 1994 ، ص 8
(3) علي مصطفى : مصدر سبق ذكره ، 1999 ، ص 10
(4) ابراهيم علام : مصدر سبق ذكره ، 1964 ، ص 332
(5) ناهدة عبد زيد وآخرون : الكرة الطائرة الحديثة ومتطلباتها التخصصية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2014 ، ص 11
(1) كمال عبد الحميد وآخرون : مصدر سبق ذكره ، 2000 ، ص 779
(2) ابراهيم علام : مصدر سبق ذكره ، 1964 ، ص 329
(3) زينب فهمي وعبد الله عبد المعطي : مصدر سبق ذكره ، 1994 ، ص 7
(4) ناهدة عبد زيد وآخرون : مصدر سبق ذكره، 2014 ، ص 11

متساويين(27) ، وبما ان لعبة الكرة الطائرة تختلف عن نظيرتها لعبة التنس الارضي في أمورٍ عدة لذا فقد قرر ان تكون الشبكة في لعبة الكرة الطائرة مرتفعة عن الارض وليست ملتصقة بها كما هو الحال مع لعبة التنس ، وحدد ارتفاع الشبكة عن مستوى الارض بواقع (6) قدم و(6) بوصات أي ما يساوي (1,98) متراً(28)، وفي العام (1912م) أصدرت جمعية الشبان المسيحيين قانوناً موحداً للعبة تضمن تحديد ارتفاع الشبكة بان يكون (2,10) متر ، غير ان هذا الارتفاع ما لبث أن تم تعديله في العام (1917م) الى (2,25) متر(29) ، وظل الحال على ما هو عليه بالنسبة لارتفاع الشبكة عن مستوى سطح الارض حتى بعد تأسيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة في العام (1947م) ، غير ان التعديلات التي أقرها الاتحاد الدولي قبيل انطلاق بطولة العالم التي جرت في العام(1949م)ميّزت في ارتفاع الشبكة بين الجنسين بعد ان كان موحداً عند كليهما ، إذ تقرر ان يكون ارتفاع الشبكة في سباقات الرجال (2,43) متر فيما يكون في مسابقات السيدات (2,24) متر(30).

2 -5 - 4 عدد اللاعبين

لم يكن عدد اللاعبين محدداً في بداية نشأة لعبة الكرة الطائرة وانما كان الشرط الوحيد هو أن يكون عدد اللاعبين متساوٍ في كل فريق ، غير ان وليام موركان حدد عدد اللاعبين في سياق التعليمات التي وضعها للعبة في العام (1896م)بثمانية لاعبين لكل فريق ، ومن ثم فقد تقرر تقليص عدد اللاعبين الى سبعة لاعبين وذلك بعد صدور القانون الموحد للعبة قي العام (1912م)(31) ، وشهد العام (1918م) تقليص عدد اللاعبين الى ستة لاعبين في كل فريق ، غير ان دول قارة آسيا وبالتحديد دول شرق آسيا لم تلتزم بهذه التغييرات ، إذ كان عدد اعضاء الفريق الواحد عندهم يتكون من تسعة لاعبين موزعين بالتساوي على ثلاثة خطوط هي الخط الامامي والذي يقف فيه اللاعبون بالقرب من الشبكة وتقتصر مهامهم على الجانب الهجومي والخط الخلفي وتكون مهامهم الدفاع عن الملعب فضلاً عن الخط الوسطي والذي يقوم اللاعبون فيه بمهام مزدوجة دفاعية وهجومية ، ولم تكن قاعدة دوران اللاعبين وتغيير مراكزهم معروفة في حينه ، وظل الحال هكذا لحين تأسيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة إذ تم حينها توحيد القانون واصبح العدد الرسمي للاعبي الفريق الواحد ستة لاعبين(32) ، وفي العام (1998م) اجرى الاتحاد الدولي للكرة الطائرة تعديلاً على قانون اللعبة تمثل باستحداث مركز اللاعب الحر أو الليبرو ضمن تشكيلة الفريق والذي يُسمح له باللعب في المنطقة الخلفية فقط ويؤدي مهاماً دفاعية حصراً والمتمثلة بمهارة استقبال الارسال والدفاع عن

(5) ابراهيم علام : مصدر سبق ذكره ، 1964 ، ص 329
(6) علي مصطفى : مصدر سبق ذكره ، 1999 ، ص 11
(1) عصام الوشاحي : الكرة الطائرة الحديثة مفتاح الوصول الى المستوى العالمي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1994 ، ص 27
(2) ناهدة عبد زيد وآخرون : مصدر سبق ذكره ، 2014 ، ص 11
(3) ابراهيم علام : مصدر سبق ذكره ، 1964 ، ص 332
(1) سعد حماد : مصدر سبق ذكره ، 2008 ، ص 22

الملعب ولا يسمح له بتنفيذ المهارات الهجومية مثل الضرب الساحق وجدار الصد والاعداد والارسال ، ويرتدي هذا اللاعب لباساً مغايراً لملابس فريقه وذلك لكي يتم تمييزه عن بقية زملائه الآخرين(33).

2 -5 - 5 آلية اللعب واحتساب النقاط

كان الهدف من ابتكار وليام موركان للعبة الكرة الطائرة في العام (1895م) هو ايجاد رياضة ترويحية تناسب جميع الاعمار وتنعدم فيها الخشونة إذ لم يكن في بداية الامر يهدف الى انشاء لعبة رياضية تنافسية ، لذلك فان اللعبة كانت عبارة عن تناقل الكرة باليد بين فريقين تفصل بينهما شبكة ، وكان يُسمح للاعب ان يمس الكرة بيديه أكثر من مرة كما يجوز للكرة أن تلمس الارض(34)، وعندما لاحظ موركان بان اللعبة يجب ان تكون لها مدة معينة لمزاولتها فقد قرر ان يكون زمنالمباراة (8) دقائق ولا يحتسب الوقت الذي تخرج فيه الكرة خارج الملعب على ان لا يتجاوز الزمن الكلي للمباراة أكثر من (20) دقيقة(35) ، وبعد ان اتجهت اللعبة نحو التنافس ونتيجة المطالبات الكثيرة من ممارسيها بان توضع لها قوانين خاصة لذا فقد قام موركان باصدار تعليمات خاصة باللعبة حدد من خلالها عدة أمور منها آلية احتساب النقاط والفريق الفائز في المباريات ، إذ قرر عدم جواز لمس الكرة للارض كما استعاض عن الوقت بنظام الاشواط وقرر ان تتكون المباراة من (9) اشواط ويعد الفريق فائزاً بالشوط في حال حصوله على (9) نقاط قبل غيره(36) ، وفي العام (1900م)توجب حصول الفريق الفائز بالشوط على (25) نقطة ، وبما ان المباريات كانت تستغرق وقتاً طويلاً لذا فقد تقرر في العام (1916م)ان يكون عدد الاشواط في المباراة الواحدة (3) اشواط ويُعد الفريق فائزاً في حال تقدمه على منافسه بشوطين إذ لا يتوجب حينذاك ان يقام الشوط الثالث ، كما تقرر ان يكون عدد النقاط في كل شوط (15) نقطة ، كما شهد العام نفسه تغييراً آخر في قانون اللعبة وتمثل بعدم السماح للاعب بلمس الكرة مرتين متتاليتين ، أما مجموع عدد اللمسات المسموح بها للفريق فقد تم تحديدها في العام (1922م) وبواقع (3)لمسات متتالية فقط(37) ، وفي العام (1923م) تقرر احتساب مخالفة ضد اللاعب الذي يمس الشبكة ، فضلاً عن ذلك فقد تم منح كل فريق امكانية الحصول على وقتين مستقطعين خلال المباراة ، فيما شهد العام (1932م)تحديد زمن الاستراحة فيما بين الاشواط بدقيقة واحدة ، وسُمح للاعب حائط الصد بلعب الكرة مرة ثانية بعد الصد في العام (1964م)(38) ، وفي العام (1998م) اجرى الاتحاد الدولي للكرة الطائرة عدة تعديلات على قانون اللعبة من بينها اعتماد نظام التتابع في احراز النقاط بعد ان كان الفريق الذي يلعب الارسال هو القادر فقط على احراز النقاط ، وتقرر ان يكون عدد الاشواط (5) اشواط على ان يُعد الفريق فائزاً في حال تمكنه من الفوز في (3) أشواط وان يكون عدد النقاط في كل شوط (25) نقطة بدلاً من (15) نقطة باستثناء الشوط الخامس والحاسم الذي يفوز فيه من يحرز

(2) ناهدة عبد زيد وآخرون : مصدر سبق ذكره ، 2014 ، ص 77
(3) كمال عبد الحميد وآخرون : مصدر سبق ذكره ، 2000 ، ص 779
(4) ابراهيم علام : مصدر سبق ذكره ، 1964 ، ص 332
(5) زينب فهمي وعبد الله عبد المعطي : مصدر سبق ذكره ، 1994 ، ص 8
(1) علي مصطفى : مصدر سبق ذكره ، 1999 ، ص 12
(2) زكي محمد : مصدر سبق ذكره ، 1998 ، ص 15

(15) نقطة(39) ، ويشترط للفوز في الاشواط ان يكون الفارق نقطتين على الاقل ، وفي حال تعادل الفريقين بنتيجة (24 × 24) في الاشواط الاربعة الاولى أو (14 × 14) في الشوط الحاسم يتم تمديد اللعب لحين حصول احد الفريقين على فارق نقطتين قبل منافسه(40).

الفصل الثالث

3 - الاستنتاجات والتوصيات

3 - 1 الاستنتاجات

من خلال هذه الدراسة فقد توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية :1-إن الانسان في العصور القديمة قد مارس لعب الكرة باليد وبما يشبه لعبة الكرة الطائرة المعروفة حالياً في حضارة وادي النيل وحضارة الرومان وكما دلت على ذلك الآثار المكتشفة ، غير ان ذلك لا يعني بالضرورة ان تلك الالعاب لها علاقة بلعبة الكرة الطائرة الحالية أو ان ذلك كان امتداداً لها.

2 - ان لعبة الكرة الطائرة بمفهومها الحالي قد عُرفت في العصر الحديث ، وان مدير جمعية الشبان المسيحيين في الولايات المتحدة الامريكية وليام موركان هو الذي ابتكرها في العام (1895م).

3 - ان الغرض المبدئي لاختراع اللعبة كان الترويح عن اعضاء الجمعية وكذلك ايجاد لعبة نظيفة يبتعد ممارسوها عن الاحتكاك والعنف والخشونة التي قد تطغى على بعض الالعاب الرياضية.

4 - ان لعبة الكرة الطائرة كانت عبارة عن خليط من الالعاب الرياضية التي كانت معروفة في تلك الفترة مثل كرة السلة وكرة اليد والريشة الطائرة والتنس الارضي.

5 - ان الجيش الامريكي ساهم الى حد كبير في انتشار اللعبة دولياً وذلك من خلال ممارسة الجنود لهذه اللعبة في الدول والبلدان التي تواجدوا فيها مطلع القرن العشرين وكذلك ابان الحربين العالميتين الأولى والثاني.

3 - 2 التوصيات

مما تقدم يوصي الباحث بما يأتي :

1 - تسليط الضوء على لعبة الكرة الطائرة بشكل أكبر من خلال برامج التوعية الاعلامية للتعريف بأهمية هذه اللعبة على الجانب الصحي والبدني والنفسي للانسان.

2 - إفراد بحوث ودراسات خاصة باللعبة الغرض منها مواكبة التطور العلمي الذي يشهده القطاع الرياضي في كافة المجالات وبما يسهم إيجاباً في وصول اللاعبين الممارسين للعبة الى أقصى درجات التميز والعطاء.

---

(3) علي مصطفى : مصدر سبق ذكره ، 1999 ، ص 12

(4) زينب فهمي وعبد الله عبد المعطي : مصدر سبق ذكره ، 1994 ، ص 8

- الحفاظ على إرث وتأريخ اللعبة من خلال كتابة البحوث والمؤلفات التي تتناول هذا الجانب فضلاً عن انشاء المتاحف الخاصة بها والتي توثق مراحل معينة في تاريخ نشأة وتطور اللعبة سواء في العصور القديمة أو حتى في عصرنا الحاضر.

4 - التوسع في إنشاء الملاعب الخاصة باللعبة في الحارات والازقة سواء في المدن الرئيسة أو ضواحيها واقضيتها ونواحيها وحث الشباب على ممارستها كونها من الالعاب التي لا تتسم بالعنف وبالتالي فان احتمال الاحتكاك والعنف والخشونة وما يخلفه من مشاكل بين ممارسيها يكاد يكون معدوماً.

5 - إدخال لعبة الكرة الطائرة ضمن المناهج الدراسية في المدارس وكذلك الجامعات وحث الطلبة على ممارستها وانشاء الملاعب والقاعات الخاصة باللعبة لا سيما انها من الالعاب التي قد لا تكون مستلزماتها ذات تكلفة عالية.

المصادر

1 -ابراهيم علام : مدونة التاريخ الرياضي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1964

2 - زكي محمد : الكرة الطائرة - بناء المهارات الفنية والخططية ، منشأة المعارف للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 1998

3 -زينب فهمي وعبد الله عبد المعطي : الكرة الطائرة ، الشركة العالمية للنشر ، طرابلس ، 1994

4 - سعد حماد : الكرة الطائرة مبادئها وتطبيقاتها الميدانية ، ط1 ، دار دجلة ، عمان ، 2008

5 - عصام بدوي ونازك مصطفى : البطولات والدورات الرياضية استضافتها - تنظيمها - إدارتها ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2004

6 - عصام الوشاحي : الكرة الطائرة الحديثة مفتاح الوصول الى المستوى العالمي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1994

7 -عقيل عبد الله الكاتب : التكنيك والتكتيك الفردي بالكرة الطائرة ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، 1987

8 -علي مصطفى : الكرة الطائرة تاريخ - تعليم - تدريب - تحليل - قانون ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999

9 - كمال عبد الحميد وآخرون : موسوعة الثقافة الاولمبية ، الجزء الثاني ، مركز الكتاب للنشـــر ، القاهرة ، 2000

10 -محمد خير مامسر : الموسوعة التاريخية لتطور الحركات الرياضية في الحضارات القديمة والحديثة ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، 2001

11 - منذر الخطيب : تاريخ التربية الرياضية ، الجزء الاول ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، 1988

12 - مهند عبد الاله : كرة القدم في الحضارات القديمة ، مجلة كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية ، المجلد (20) ، العدد (85) ، ايلول 2014

13 - ناهدة عبد زيد وآخرون : الكرة الطائرة الحديثة ومتطلباتها التخصصية ، دار الكتب العلمية ، بيـــروت ، 2014